

البحث التجريبي

Anwer Ali, 09.01.2021

أهم تجارب علم النفس:

تاريخ علم النفس مليء بالدراسات الرائعة وتجارب علم النفس التي ساعدت في تغيير الطريقة التي نفكر بها في أنفسنا والسلوك البشري، في بعض الأحيان كانت نتائج هذه التجارب مفاجئة للغاية لدرجة أنها تحدت الحكمة التقليدية حول العقل البشري والأفعال، في حالات أخرى كانت هذه التجارب مثيرة للجدل، بعض الأمثلة الأكثر شهرة تشمل تجربة طاعة ميلجرام وتجربة سجن زيمباردو.

تجارب القرد لهارلو ريسوس:

في بعض التجارب المهمة التي حدثت في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، قام عالم النفس هاري هارلو بإظهار التأثيرات القوية للحب على التطور الطبيعي من خلال ظهور الآثار التي دمرت الحرمان على صغار القردة الريسوسية، كشف هارلو عن أهمية الحب لتنمية الطفولة الصحية، غالباً ما كانت تجاربه غير أخلاقية وقاسية بشكل صادم، لكنها كشفت عن حقائق أساسية أثرت بشدة على فهمنا لنمو الطفل. في إحدى النسخ الشهيرة من التجارب تم فصل قرود الرضع عن أمهاتهم فور ولادتهم ووضعهم في بيئة حيث يمكنهم الوصول إما إلى قرد سلبي أم أو نسخة من الأم المزيفة مغطاة بقطعة قماش ناعمة، بينما كانت الأم السلوكية توفر الطعام كانت أم القماش توفر النعومة والراحة فقط، وجد هارلو أنه في حين أن القرود الصغيرة كانت تذهب إلى أم السلك للحصول على الطعام، إلا أنها فضلت إلى حد كبير شركة الأم القماشية الناعمة والمريحة، أظهرت الدراسة أن الروابط الأمومية كانت أكثر بكثير من مجرد توفير الغذاء وأن الراحة والأمان يلعبان دور رئيسي في تكوين التعلق.

تجارب تكيف بافلوف الكلاسيكية:

تتم دراسة مفهوم التكييف الكلاسيكي من جميع طلاب علم النفس المبتدئ؛ لذلك من الغريب أن نعرف أنّ الرجل الذي كشف هذه الظاهرة لأول مرة لم يكن أحد علماء النفس، كان بافلوف يدرس بالفعل الجهاز الهضمي للكلاب عندما لاحظ أن رعاياه بدأوا يسيل لعابهم كلما رأوا مساعد مختبره، ما اكتشفه من خلال تجاربه هو أن بعض الاستجابات (سيلان اللعاب) يمكن تكييفها من خلال ربط منبه محايد سابق (المسرع أو الجرس) بمحفز يؤدي بشكل طبيعي وتلقائي إلى استجابة (طعام)؛ أثبتت تجارب بافلوف مع الكلاب التكييف الكلاسيكي.